هجر .

- الهجر والهجران : مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب . قال تعالى : { واهجروهن في المضاجع } [النساء / 34] كناية عن عدم قربهن وقوله تعالى : { إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا } [الفرقان / 30] فهذا هجر بالقلب أو بالقلب واللسان . وقوله : { واهجرهم هجرا جميلا } [المزمل / 10] يحتمل الثلاثة ومدعو إلى أن يتحرى أي الثلاثة إن أمكنه مع تحري المجاملة وكذا قوله تعالى : { واهجرني مليا } [مريم / 46] وقوله تعالى : { والرجز فاهجر } [المدثر / 5] فحث على المفارقة بالوجوه كلها .

والمهاجرة في الأصل : مصارمة الغير ومتاركته من قوله D : { والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا } [الأنفال / 74] وقوله : { للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم } [الحشر / 8] وقوله : { ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى ا } [النساء / 100] { فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل ا } [النساء / 89] فالظاهر منه الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان كمن هاجر من مكة إلى المدينة وقيل : مقتضى ذلك هجران الشهوات والأخلاق الذميمة والخطايا وتركها ورفضها وقوله : { إني مهاجر إلى ربي } [العنكبوت / 26] أي : تارك لقومي وذاهب إليه . وقوله : { ألم تكن أرض ا واسعة فتهاجروا فيها } [النساء / 97] وكذا المجاهدة تقتضي مع العدى مجاهدة النفس كما روي في الخبر : (رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) (عن جابر قال : قال رسول ا A : (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) قال العراقي : رواه البيهقي في الزهد وفيه ضعف .

انظر : تخريج أحاديث الإحياء 4 / 1537 والزهد للبيهقي ص 165) وهو مجاهدة النفس . وروي : (هاجروا ولا تهجروا) (هذا من حديث عمر فإنه قال : (هاجروا ولا تهجروا واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليذك لكم الأسل الرماح والنبل) . انظر : غريب الحديث 3 / 310 والنهاية 5 / 245) أي : كونوا من المهاجرين ولا تتشبهوا بهم في القول دون الفعل والهجر : الكلام القبيح المهجور لقبحه . وفي الحديث : (ولا تقولوا هجرا) (شطر الحديث : عن أبي سعيد الخدري أن رسول ا A قال : (نهيتكم عن لحوم الأضحى بعد ثلاث فكلوا وتصدقوا وادخروا ونهيتكم عن الانتباذ فانتبذوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا) أخرجه مالك في الموطأ باب ادخار لحوم الأضاحي . انظر : شرح الزرقاني 3 / 76 . وأخرجه الطبراني في الأوسط 3 / 343) وأهجر فلان : إذا أتى بهجر من

الكلام عن قصد وهجر المريض : إذا أتى ذلك من غير قصد وقرئ : { مستكبرين به سارما تهجرون } [المؤمنون / 67] (وبها قرأ نافع) وقد يشبه المبالغ في الهجر بالمهجر فيقال : أهجر : إذا قصد ذلك قال الشاعر : .

- 464 - كما جدة الأعراق قال ابن ضرة ... عليها كلاما جار فيه وأهجرا .

(البيت للشماخ من قصيدة مطلعها : .

أتعرف رسما دارسا قد تغيرا ... بذروة أقوى بعد ليلى وأقفر .

وهو في ديوانه ص 135 والمجمل 4 / 899 وفصل المقال ص 24) .

الشاعر : .

ورماه بهاجرات فمه أي : فضائح كلامه وقوله : فلان هجيراه كذا : إذا أولع بذكره وهذي به هذيان المريض المهجر ولا يكاد يستعمل الهجير إلا في العادة الذميمة اللهم إلا أن يستعمله في ضده من لا يراعي مورد هذه الكلمة عن العرب . والهجير والهاجرة : الساعة التي يمتنع فيها من السير كالحر كأنها هجرت الناس وهجرت لذلك والهجار : حبل يشد به الفحل فيصير سببا لهجرانه الإبل وجعل على بناء العقال والزمام وفحل مهجور أي : مشدود به وهجار القوس : وترها وذلك تشبيه بهجار الفحل